رجال وتاريخ

عبد الفتاح مليجي

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

تصميم الغلاف والرسوم بريشة
الفنان حسين محمد عبد الرحمن

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

كلمة في البداية

لم أكن أتصور أننى سأجمع هذه الأحاديث بين دفتى كتاب ، ولكن أصحاب الفضل هم الذين أشاروا بذلك .

ولقد كنت أسعى فى البداية للوصول إلى لمحات من التاريخ الكويتى من خلال الأحاديث مع بعض الشخصيات فى مختلف المواقع ، ويبدو لى أن هذه اللمحات هى التى دفعت الأصدقاء إلى نشر هذه الأحاديث . . .

والأحاديث التى بين أيديكم تحت عنوان « رجال وتاريخ » نشرت فى جريدة الهدف الكويتية فى نهاية وأوائل عامى ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ وهى هنا حسب تسلسل نشرها هناك . . . وقد نشرت فى البداية تحت عنوان رئيسى « مع المتقاعدين » ثم أصبحت تحت عنوان « رجال وتاريخ » بعد أن نقد الأستاذ عبد العزيز حسين هذا العنوان ، وكان موضوعه هو أول موضوع نشر بعد هذا التغيير . . .

وأرجو فى النهاية أن يكون هناك جديد داخل هذا الكتاب . . مع أننى على اقتناع كامل بما يقال . . . « لا جديد تحت الشمس » .

عبد الفتاح مليجى
الكويت فى أول يونيو ١٩٧٤

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

تقديم

بقلم : محمد مساعد الصالح

رئيس تحرير جريدة الوطن اليومية . . . والهدف الأسبوعية

عندما انتقل السيد حمود الزيد الخالد إلى جوار ربه رأيت من واجبي أن أكتب كلمة عنه في جريدة الوطن لأفيه بعض حقه . . . فالرجل قد خدم الكويت بصمت . . . ومن حق هذا الجيل والأجيال القادمة أن يعرفوا شيئا عن رجالات الكويت الذين خدموها بإخلاص لا يبتغون إلا وجه الله وخدمة وطنهم .

ولكن لأكتب عن شخص حمود الزيد كان يستدعي الرجوع إلى مراكز جمع المعلومات في الدولة . . . ومن المؤسف أنني لم أجد في أي مركز تاريخا لحياة رجالات الكويت وهو أمر هام لأن الدولة تعرف بتقديرها لرجالاتها،لذا فقد سعدت عندما قدم لي الأستاذ عبد الفتاح مليجي مسودة كتابه هذا الذي يحتوي على عشرين من الشخصيات التي خدمت الكويت . . . وأعتقد أن المجهود الفردي غير كاف لإعطاء رجالات الكويت حقهم ، وعلى الدولة أن تعمل مركزا تجمع فيه تاريخ حياة هؤلاء الرجال . . .

إن مؤلف الكتاب قد بذل مجهودا كبيرا بلا شك وهو يلتقي مع عدد من رجالات الكويت الذين يرفضون الحديث ويؤثرون الصمت . لهذا فإن مجرد اقناعهم بالتنازل عن عادة الصمت يعتبر في رأيي عملا كبيرا ومجهودا ضخما يشكر عليه المؤلف .

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

وإذا كان مؤلف «رجال وتاريخ من الكويت» وهو شاب من جمهورية مصر العربية قد رأى أن من واجبه تكريم رجالات الكويت بنشر نبذة عن حياتهم فى كتاب يجمع بين دفتيه معلومات متواضعة عن هؤلاء الرجال ، فإن الأمل معقود على عدد من شبابنا وبمساعدة الدولة لإكمال هذا العملَ ليكون مرجعا لكل دارس يريد معرفة ما قدمه هؤلاء الرجال من جليل الأعمال .

ولهذا فإنى باسم الشعب الكويتى أتقدم بخالص الشكر إلى مؤلف الكتاب الزميل الاستاذ عبد الفتاح مليجى على وفائه للرجال الذين خدموا الكويت ، وآمل أن يتمكن من توسيع هذا الجهد ليشمل كتابه القادم عددا أكبر من رجالات الكويت وبشكل يتضمن تاريخ حياتهم ، والأعمال التى باشروها ، وأفكارهم ، والخدمات التى أدوها لمواطنيهم .

محمد مساعد الصالح

الكويت فى الأربعاء أول يناير ١٩٧٥

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

أحمد البشر الرّومي

حِبْس برّومي WWW.ALROUMI.INFO

"رجعان".. وعصاه المنافسة للكمبيوتر!

حِبْس برّومي WWW.ALROUMI.INFO

منذ خمسة أعوام حينما كنت ألجأ للسيد خالد العيسى رئيس التحرير ساعتئذ – ووزير الأشغال الحالى – لآخذ منه بعض الأسماء التى تفيدنى فى الموضوعات المقترحة . . كان يقول دائما . . عليك بأحمد البشر . .

وكنت كغيرى من الزملاء نلجأ للسيد أحمد البشر الرومى الوكيل المساعد بالمالية لإدارة أملاك الحكومة ، ونأخذ منه الكثير من المعلومات عن كل شئ يتعلق بالكويت .

واقترحت ذات يوم أن يكون أحمد البشر نفسه موضوعا لحديث مطول وكان ذلك أول موضوع ينشر عنه فى « الهدف » .

واليوم . . نعود من جديد لنلتقى بالسيد أحمد البشر بعد تقاعده على العمل . . نعود إليه فى حديث آخر يخالف ما نشر عنه من قبل . .

وفى مكتبته التى تضم أكثر من ثلاثة آلاف مجلد عربى فى مختلف العلوم والفنون كان اللقاء . . ولأول وهلة قلت :

* يبدو أنك كبرت فى السن .؟

– عمرى أربعة وستون عاما .

* يعنى أنت أكبر من صديقك الشيخ محمد صالح ، فقد قال لى إن عمره واحد وستون عاما .

– الشيخ محمد صالح أكبر مني ولكنه يخاف الموت وهارب منه .

ودار الحديث . . وسألت :

كم عاما خدمتها فى الحكومة ؟.

– الخدمة الفعلية . . عشرون عاما .

* أين

– عملت سنة أمينا لصندوق الجمرك البرى ، ثم مدرسا فى المدرسة الشرقية لمدة ست سنوات وعاما فى البلدية ، والباقى فى أملاك الحكومة ، وقد ارتقيت حتى أصبحت الوكيل المساعد لإدارة أملاك الحكومة .

* وقبل الحكومة ؟

– كنت أعمل فى الغوص .

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

* **لأيام الغوص قطعا ذكريات .**

– قضيت فى الغوص أكثر من ثلاثين عاما ، بعضها كفرد عادى ، ومعظمها ربان سفينة ، والحياة فى الغوص كانت خشنة جدا ، وقد انمحت من ذهني الأشياء المزعجة لطول العهد بيني وبينها وبقى الآن ما فى هذه الأيام من جمال لدرجة أننى أحن الآن إلى الغوص بشدة .

* **لماذا ؟**

– لا أدرى ، ربما لتعودى عليه ، ومن الذكريات الحلوة ، منظر البحر الجميل ، والنسيم الذى يهب علينا بعد الحر اللافح ، ومنظر السفن الكثيرة التى تربو على السبعين من جميع الجهات ، والناس الذين نعرفهم . . كل هذه كانت أشياء جميلة ، وهى راسخة فى النفس .

* **ولماذا لم تستمر فى الغوص ؟**

– بعد ظهور اللؤلؤ الزراعى – اليابانى – أصبحت أسعار اللؤلؤ الحقيقى منخفضة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، السيدات اللاتى كن يتحلين باللؤلؤ ، أصبحت هواياتهن السيارات والفساتين وما شاكل ذلك .

* **نعود لأول عمل فى الحكومة .**

يقول السيد أحمد البشر :

كان الجمرك البرى أمام دروازة نايف فى سور الكويت القديم ، وكانت بوابة الجمرك من الداخل بقرب البوابة من ناحية المدينة ، وكنت أداوم من السادسة والنصف صباحا أو السابعة حتى الثانية عشرة ظهرا ، ثم من الساعة الثانية حتى غروب الشمس ، والجمارك كانت تؤخذ عن الواردات مثل الإبل والأغنام والجلود والبضائع المستوردة من العراق .

* **وكيف كنت تقدر الجمارك فى ذلك الوقت ؟**

– الجمل الذى كان يباع فى الكويت نأخذ عليه روبية ، وكل رأس من الغنم نأخذ عليه ثلاث بيزات – ٤ فلوس – أما البضائع الأخرى فنأخذ عليها أربعة ونصف فى المائة حسب الفواتير التى تقدم .

* **ألم تكتشف أن هناك فواتير مزورة ؟**

– كثير من الفواتير المزورة كنا نكتشفها بالمقارنة ، حيث أن الواردات كلها تقريبا كانت من نوع واحد ، وكنا نستعين فى حل القضية بمدير الجمرك البرى

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

المرحوم مرزوق الطحيح . . وقد كان يعمل مديرا للجمرك قبل أن أعمل به بأربعين عاما .

* **وماذا رأيت فى الجمارك ؟**

– أطرف شئ فى الجمارك أن موظفا عندنا كان هو المشرف على البوابة واسمه « رجعان » وكان يقف على البوابة ويمر من أمامه مائة أو مائتان أو ثلثمائة رأس من الغنم فيحسبها بلحظة واحدة بعصاه . . ولو حسبتها وراءه ما كنت تجد بها أى زيادة أو نقصان .

أما أسوأ شئ . . فهو الذهاب إلى الجمرك مشيا على الأقدام فى الثانية بعد الظهر أيام الصيف من منزلنا فى أقصى الشرق حتى بوابة نايف يوميا ، وأيامها لم تكن هناك إجازات معروفة ، وليست هناك عطل غير الأعياد ويوم الجمعة .

ولعلمك كان مرتبي أيامها ثلاثين روبية . . يعنى دينارين ونصف . .

قلت للسيد أحمد البشر الذى كان يدخن بشراهة وهو يستعيد ذكريات الماضى .

ثم عملت بالتدريس .

– لم أكن مرتاحا فى الجمارك ، واحتاجت دائرة المعارف آنذاك إلى مدرسين كويتيين على أن يتقدموا لامتحان يعقد لهم . . فقدمت ومعى ثلاثون تقريبا ، وقدمت لنا أسئلة فى اللغة العربية والصحة والجغرافيا ، وقد قدمها لنا مدرس اسمه سليمان أبو غوش – وقد أصبح السكرتير الأول بسفارتنا فى الهند – والآن يعمل مديرا مشرفا على شئون التعليم والصحة فى دبى – ومدرس آخر اسمه أحمد أفندى وهو الآن يعمل فى الداخلية – فنجح منا أربعة كنت منهم بالطبع ، فعملت مدرسا بالمدرسة الشرقية ، وكان مديرها السيد سليمان أبو غوش أيضا وكان مرتبى أربعين روبية وهذا المبلغ يوازى حاليا ثلثمائة دينار بالنسبة لقيمة الروبية الشرائية فى ذلك الوقت .

* **وذكريات التدريس ؟**

– أحسن حاجة فى التدريس كان نجاح طلابى مائة بالمائة أو ٩٥ بالمائة ، وكانت الامتحانات تجرى فى المباركية تحت إشراف مدير المعارف . أما ما عدا ذلك فالتدريس كله مشقة . . وأسوأ شئ وجود الطلاب فى الصف من سيئ الأخلاق الذين يفسدون على أنفسهم وعلى زملائهم ومدرسيهم ، ولقد رأيت الكثير منهم

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

وكنت أوجه اللوم إليهم وأرفع أمرهم إلى ناظر المدرسة وأتصل بذويهم ، ولكننى مع مشقة التدريس لم أكره المهنة ، لأن التدريس كان أهون الشرين عندى ، فقد عملت فيه بعد الوظيفة الشاقة فى الجمرك ، وكانت هناك عطلة ثلاثة أشهر ويوم الخميس نصف دوام وكذلك الإثنين ، والمدرسة كانت قريبة من البيت .

* **ولماذا خرجت من التدريس ؟**

– أعلنت الحرب العالمية الثانية ، وأصبحت التجارة رائجة فاشتركت مع ابن عمى على المجرن وفتحنا محلا فى السوق الداخلى ، وكنا نربح حتى نصل إلى مائة الف أو مائة وخمسين ألفا ، ونخسر حتى نصل إلى الافلاس ثم نعود من جديد .

* **أفهم من ذلك أنك خرجت من التدريس سعيا وراء الربح ؟**

– أذكر أننى قدمت استقالتى ولم أتلق جوابا بقبول الاستقالة حتى اليوم فانا الآن أعتبر موظفا بالتربية ، ولى الحق فى مطالبتها برواتب السنوات السابقة كموظف بدوام .

* **وماذا لفت نظرك فى التجارة ؟**

– التجارة ليس بها شئ يلفت النظر وإنما تحتاج إلى ذكاء .

أذكر أننا أول ما افتتحنا المحل فى السوق الداخلى كان رأس مالنا ضئيلا جدا ، وجاء المرحوم محمد الصقر يبارك لنا فتح المحل ، وأحضر معه أربع بالات من القماش وأبقاها عندنا وقال « هذى خذوها برأس مالها اللى أنا اشتريتها فيه . . إذا ربحتم فيها خذوا الربح وأعطونى رأس مالها . وإذا نزلت أسعارها رجعوها على » فربحنا من ورائها ألفى روبية وسلمنا له رأس مالها وأخذنا الأرباح .

وبعد عدة سنوات – سبع أو ثمان – أصبحت الأسعار متساوية ، لا ترتفع ولا تنخفض ، لأن الحرب العالمية كانت قد انتهت فاستقرت الأسعار .

تركت التجارة وعينت فى المحاكم – وهذه الوظيفة لم أذكرها أول الأمر – عيننى الشيخ عبدالله الجابر الصباح ومعى المرحوم عبدالقادر بن جاسم ومحمد يوسف النصف كلجنة للنظر فى العقارات التى تعود إلى المشتركين فيها من إخوة أو ورثة .

يعنى إخوة مات والدهم ، بعضهم يريد حقه فى المال ، وبعضهم يريد بيع المنزل وحقه فى الثمن ، فالمحكمة تحيل علينا مثل هذه المواضيع فنقوم بالتوفيق

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

بين المتنازعين ونشير على المحكمة بالتقسيم أو بالبيع ، ونحن نتولى التقسيم فقط ، أما البيع فيقوم به الدلالون .

وانتقلت من المحاكم إلى البلدية . .

هكذا يقول أحمد البشر والدخان يتصاعد مع الكلمات ومع الذكريات .

* **من الذى نقلك ؟**

يقول . . أنا الذى طلبت ، واشتغلت فى إدارة أملاك الحكومة منذ تأسيسها ، وانفصلت إدارة أملاك الحكومة عن البلدية وعين مديرا لها السيد عبد العزيز الدوسرى ، وبعد تخصيص مكان لها انتقل السيد عبد العزيز الدوسرى مديرا لبنك التسليف وضمت أملاك الحكومة للإسكان وأنا معها ، ثم فصلت من الإسكان وألحقت بالمالية وأنا معها أيضا ثم أصبحت وكيلا مساعدا لإدارة أملاك الحكومة فى وزارة المالية ، ثم طلبت الإحالة إلى التقاعد فرجعت أملاك الحكومة مرة ثانية إلى الإسكان .

* **نريد أن نعرف طبيعة عملك الأخير**

– أملاك الحكومة ، كان معظمها فى الأصل ملكا للآخرين ، وكلها ثمنت ودفعت أثمانا لأصحابها ووزعتها قسائم . . ومهمة إدارة أملاك الحكومة أن أى شئ تقوم البلدية بتثمينه للأهالى يمر عليها ، والإدارة تنظر فى العقار الذى تثمنه البلدية ، هل سبق أن ثمن منذ سنوات ؟ وهل هو متداخل مع أملاك تملكها الحكومة ؟ وهل إجراءات البيع سليمة ؟

فإذا كان كل هذا سليما نكتب للقسم المالى بدفع ثمن العقار .

وإدارة أملاك الحكومة تملك لكل عقار اشترته أو ثمن مخططا ومستندا بالشراء ، ولديها خرائط عامة للمدينة وضواحيها ، فكل عقار تتملكه الدولة يقوم المساحون بالدائرة بإنزاله على المخطط العام ، ويكون باللون الأحمر مع وضع رقم الملف على القطعة .

* **معنى ذلك أنك عشت قصة التثمين من أولها .**

– التثمين بدأ منذ عام ٤٨ أو ٤٩ وأنا عملت فى إدارة أملاك الحكومة منذ عام ١٩٥٥ .

. . . وانتهت قصة أحمد البشر مع الوظائف ابتداء من الجمرك البرى وقبلها الغوص حتى إدارة أملاك الحكومة .

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

وعدت أسأل من جديد . . . فأخذ يتحدث عن الكويت (أيام زمان) والكويت اليوم ويقول .

زمان الكويت كان فيها خير وشر ، وهى كذلك اليوم .

* **هذا كلام فلسفى .**

— نعم

* **ولكننا نريد إيضاحا أكثر .**

هنا يقول بعد أن يعتدل فى جلسته .

أيام زمان كان الكويتيون كلهم إخوة ، وكانت مساعدة الكويتيين لأى كويتى ليس فيها أى نوع من الجميل ، بل كان يشعر كل منهم أن هذا واجب عليه ، بل حق للآخرين ، فإذا غرقت سفينة من سفن الكويتيين كانوا جميعا يساهمون فى إيجاد سفينة تكون خيرا من الأولى وكان صاحب أى سفينة يلقى قماش الشراع الخاص بسفينته فى أى ساحة من ساحات الكويت وكان من واجب أى مار من الكويتيين سواء عرفه أو لم يعرفه أن يجلس لمساعدته .

وكان الرجل إذا اشترى بيتا جديدا فى حى غير حيه وسكن فيه ، ربما يأخذ شهرا كاملا لا يعمل أى طعام لأن جيرانه كانوا يتقاتلون بمعنى الكلمة على الأولوية بإرسال الطعام له ، هذا عدا ما يرسلونه من الرز والسكر والشاى ومثل هذا يحصل تماما عند وفاة أى شخص وحينما كنت تذكر اسم أى إنسان فى الشرق أو فى القبلة ، كان الجالسون فى أى ديوانية يعرفون كل شئ عنه ، هذه هى كويت الأمس .

أما كويت اليوم ، فالجار لا يعرف جاره ، وكل واحد عليه أن يقاسى مصيبته بمفرده دون مساعدة من أحد .

هذه ناحية . .

الناحية الأخرى . . الذمة والأمانة والوفاء ، صفات كانت متوفرة فى الجميع ، تقرع الباب فى الليل على أحد معارفك فى العشاء وتطلب أى مبلغ فتجده طوع أمرك دون شهود ولم يعرف الكويتيون أحدا أنكر الدين عليه .

أما اليوم . . فمثل هذا الدين لا بد من كتابته والإشهاد عليه ، وفى النهاية لا بد من اللجوء للمحاكم .

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

الكلمات تخرج مسرعة ، والحديث يسرى بسهولة ويقول :

وهناك جوانب أخرى .

ثم يصمت . . ويتساءل . .

إنك تطلب تاريخا طويلا عريضا .

ودون الانتظار لإجابة منى يستمر فى حديثه .

كل شئ تغير فى الكويت . . شكل البيت ، مفروشاته ، لباس الناس رجالا ونساء ، ألعاب الاطفال ، نوع الأكل . . كل شئ . . كل شئ . .

ثم يقول بضيق .

إننى حاليا فى الكويت يخيل إلى أننى أعيش فى بلاد أخرى . . وأشعر فى منزلى أننى أعيش فى فندق .

كانت العائلة متماسكة ، فنجد الجد والأبناء وأبناء الأبناء وأكثرهم متزوجون يعيشون فى منزل واحد . . وكان البيت تقريبا يمثل قرية صغيرة . . الآن كل واحد من الأبناء متى بلغ سن العشرين أو بمعنى أصح . . متى يتزوج ينتقل إلى منزل آخر ويصبح منقطعا عن أهله إلا ببعض الزيارات التى تسمح بها ظروفه .

ويذهب انفعال السيد أحمد البشر ، ويعود إلى طبيعته ، وأعود من ناحيتى أسأل

* **وما رأيك فى شباب اليوم ؟**

بلهجة حاسمة يقول :

لا ينفعون « هذول مالت البكلة اللى حاطين غترهم على أمتانهم وجواطى البيرة قدام كل واحد منهم ، ويشرب ويسوق ويصدم الناس فى الشارع . . هؤلاء فى حاجة إلى تأديب »

* **هذا حكم عام على الجميع .**

– أغلب الشبان كما ذكرت ، واستثنى الناس الطيبين .

* **أتسمع الإذاعة ؟**

– نادرا ما أشاهد التلفزيون أو أسمع الإذاعة . . إنما أنا قارئ ممتاز . .

* **إذن ماذا تقرأ هذه الأيام . .**

– أى نوع من أنواع الكتب ، أقرأ فى الأدب والتاريخ والفلسفة ، والحشرات والحيوانات وأى نوع من أنواع العلوم والمعارف . . وعندى فى المكتبة حوالى

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

ثلاثة آلاف مجلد فى شتى أنواع المعارف العربية . . وأنا أقرأ كل يوم أربع ساعات أو خمس ساعات تقريبا .

* **ألا تطرب لسماع أغنية الآن ؟**

– مطربى المفضل اسمه المرحوم يوسف البكر . . وقد سجلت جميع أغانيه الكويتية ، وقد ورث الغناء عن أخيه وعبدالله الفرج ، وتوفى عام ١٩٥٣ وقد قدمت جميع التسجيلات للشئون الاجتماعية والإذاعة .

* **وماذا تتصور الكويت بعد عشر سنوات مثلا . .**

– أتصورها مثل لبنان من ناحية المظهر . . أو بمعنى آخر . . أتصورها مدينة أوروبية شكلا . . أما سياسيا . . فالكويت اليوم من أحسن البلاد العربية سياسة وحرية فكر ، فليس هناك كبت على الأفكار . . فأنا أستطيع الآن أن أكتب مقالا أشيد فيه بالشيوعيين وألعن الديمقراطية أو العكس ولا أحد يسألنى أو يحاكمنى . . وأنت ترى أن جميع الوزراء بلا استثناء تناولتهم الصحف وأتصور أن هذه السياسة ستسير عليها الكويت طويلا وهى أحسن سياسة بلا شك .

* **الكويت اليوم بها الكثير من الخريجين . . فماذا تأخذ عليهم ؟**

– آخذ عليهم أنهم لا يقرأون . . وكذلك المتعلمون . . وعلى كل أنا لا أستطيع أن أتحدث عنهم كمجموعة . . فهم الآن أنواع ، وكل نوع يحتاج إلى دراسة وإلى حديث طويل . . وأنا أشبههم الآن بعدة كتب اختلطت أوراقها ثم جمعت وجلدت دون تنظيم ، فأنت تقرأ كل صفحة غير الأخرى .

* **وبم تنصح الشباب . . ؟**

– النصح فى كثير من الأحيان لا فائدة فيه ، أنت مثلا تنصح المدمن أن يبتعد عن ذلك فلا يسمع لك ، والمدخن أن يبتعد عن التدخين فلا يطيعك . . النصيحة لا يمكن أن تعيد شخصا إلى الطريق الأمثل ولا ترجعه عن طبعه . . هذا شئ يعود للبيئة والتربية . . فالرجل ابن بيئته .

ومع ذلك أقول . . نصيحتى لهم أن يعتمدوا على أنفسهم ، فالمظاهر لا فائدة منها مطلقا ، وكل واحد يمشى على قدر استطاعته . . يعنى إذا كنت تملك ألفا فلا تشتر سيارة بألفين ثم تستدين من أجل المظاهر الكاذبة . . وأنصحهم بعد ذلك بالقراءة الجادة باستمرار .

WWW.ALROUMI.INFO حبس برّومي

* **والبنات ؟**

– يبتسم السيد أحمد البشر ويقول:لا توقعنى معهن . . على كل البنات عندى أحسن فى سلوكهن من الشباب . . فى كل سنة نتائج الامتحانات توضح لنا مدى اجتهادهن وتعبهن على الدراسة ، هؤلاء هن أمهات المستقبل ويمكن أن يركن عليهن فى تنشئة الأجيال القادمة .

* **لو طلب منك أن تعيد الشباب إلى الطريق الصحيح فماذا تفعل ؟**

– التيار قوى ويحطم كل من يقف فى وجهه ، ولا يمكن للكويتيين أن يتمكنوا من العيش بنفس الطريقة السائدة فى القديم .

* **وماذا عن الاختلاط ؟**

– لا مانع عندى وأحبذه وسيجئ فى الطريق سواء رضينا أو لم نرض ، والبنت إذا كانت محافظة على شرفها لا يضرها السفور أو الاختلاط ، وأيضا لا تنس أن الحجاب لم يمنع من السقوط .

طال الوقت والحديث لم ينته بعد وأسأل . . .

هل تعبت ؟

وبروحه المرحة يقول لا . .

ولكننى أشعر بعد ساعتين متصلتين أن التعب ظاهر عليه فأعمل على إنهاء الحديث وأقول :

ماذا ستعمل بعد أن أحلت إلى التقاعد ؟

ويقول السيد أحمد البشر :

عندى مشاريع كثيرة أحب أن أعملها . . مثلا . . من أربعين سنة وأنا أجمع أمثالا كويتية ، وقد جمعت حوالى ثلاثة آلاف مثل ، وهى تحتاج إلى شرح وبعدها ستطبع .

وجمعت أيضا الألعاب الكويتية ، وأسماء السفن وأجزاءها وكل ما يتعلق بها وفى نيتى أن أعمل كتابا عن ذلك .

والآن هناك ديوان للشاعر صقر الشبيب تحت الطبع ، وقد كتبت له مقدمة فى خمس وأربعين صفحة .

وأظنك قرأت كتاب « مقالات فى الكويت » التى جمعها وطبعها السيد يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية .

WWW.ALROUMI.INFO حِبْس برّومي

* **أخيرا ما الذى تتمنى أن تراه فى الكويت ؟**

– الشئ الذى أتمناه وأرجو أن تحققه وزارة الإرشاد بالذات ما دامت تملك الإمكانات المادية أن تقوم بمسح المكتبات الموجودة فى كل من تركيا وإيران والهند وأسبانيا وألمانيا وانكلترا لتصوير التراث العربي هناك على أفلام ميكروفيلم . . ولن يكلفها ذلك أكثر من مائة ألف دينار تقريبا . .

ولكن القيمة الأدبية لا تقدر بمال . . فستصبح الكويت عندئذ جامعة للتراث العربي كله ، وتصبح من أهم المراكز لمراجعة التراث العربي كله ، فأى محقق لأى كتاب سيكتفى بالمجئ إلى الكويت بدلا من السفر إلى كل هذه البـلاد . . هذه ناحية . .

ومن ناحية أخرى نكون قد حافظنا على التراث العربي وجمعنا شتات المجلدات الموجودة فى مختلف بلاد العالم . . ويمكن أن نقوم بطبع كل ذلك سواء عن طريق الحكومة أو عن طريق الناشرين .

* * *

وينتهى الحديث وأسئلة كثيرة لا زالت معلقة . . وأقول فى النهاية والنفس تتمنى المزيد من الوقت والمزيد من الحديث . . أقول للسيد أحمد البشر . . أعتقد أن لنا عودة أخرى ولو فى أحاديث بعيدة عنك . .

حِبْس برّومي WWW.ALROUMI.INFO